

دور التحليل المالي في تعزيز العلاقة بين توزيعات الارباح والقيمة السوقية للاسهم في المصارف التجارية دراسة تطبيقية

بتول عبد علي عالي^a

الملخص

يهدف البحث الى اختبار العلاقة بين سياسة توزيع الربح والقيمة السوقية للاسهم للمصارف التجارية المنشورة تقاريرها المالية في سوق العراق للأوراق المالية ، وذلك من خلال الاستعانة بنسب التحليلي المالي المتمثلة بـ (MV) و (DRP) والتي تعبر عن القيمة السوقية للاسهم والارباح الموزعة. وقد تم فحص تلك العلاقة من خلال اختبار نتائج (5) مصارف تجارية للفترة الممتدة من (2011-2015). وظهرت نتائج التحليل وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية بين الارباح الموزعة والقيمة السوقية للاسهم في المصارف التجارية ، اذ اتضح وجود علاقة طردية تودي الى زيادة القيمة السوقية للاسهم في حالة وزيادة الارباح الموزعة للمساهمين . كما اوصى البحث بضرورة تولي اهتمام الشركات المساهمة بصورة عامة والمصارف التجارية بصورة خاصة تعزيز العلاقة بين الادارة والمحللين الماليين ، لما لهم من اثر واضح في تحديد العلاقة بين كافة العناصر المالية بما فيها قيمة الاسهم ، والذي ينعكس بدوره على تعزيز كفاءة ادارة الشركات .

J

تهدف كل منشأة لتعظيم ثروتها من خلال زيادة حصتها السوقية والتي تتجسد في بالقيمة الاسهم في اسواق المال ، اذ ان زيادة تلك القيمة لا ينعكس اثره على اصحاب الاسهم فقط بل يؤثر على العديد من الاطراف وخصوصا الاطراف التي تربطها علاقة بالشركة . ومن جهة اخرى فان الادارة المالية للشركات تعكس قيمة الشركة من خلال ثروة المساهمين وما يمتلكونه من اسهم والتي تتأثر اسعارها بحجم الطلب عليها من قبل المستثمرين والمساهمين. ويمكن التوصل الى هدف الشركة من خلال تنفيذ مهام الادارة المالية باتخاذ قرارات التمويل والاستثمار ورسم سياسة توزيع الارباح بما يساعد من تحسين قيمة الشركة ، اذ تعتمد بصورة كبيرة عليها باتخاذ مثل تلك القرارات.

احدى الاسباب الرئيسية التي تساعد المستثمرين على الاقبال لشراء اسهم شركة التي تتسم بارتفاع توزيعات ارباحها . وبذلك فان توزيعات الارباح المرتفعة تعكس كفاءة الادارة في ادارة العمليات المالية وتعكس على اقتناع المساهمين بإبقاء استثماراتهم في الشركة ، لذلك فقد تعدد الآراء حول تحديد الشركة للسياسة المناسبة لتوزيع الارباح للمساهمين بما ينسجم مع تعزيز قدرتها السوقية وزيادة الطلب على اسهمها في الاسواق المالية . وبناءً على ذلك يحاول هذا البحث تحديد دور التحليل المالي ومدى كفاءة الادارة باستخدامه من اجل معرفة دوره في بيان العلاقة بين توزيعات الارباح والقيمة السوقية للمصارف التجارية ، ولتحقيق ذلك قسم البحث الى محورين الاول نظري يعرض من خلاله الاطر النظرية للتحليل المالية سياسات الارباح والقيمة السوقية للشركة والثاني عملي يبين فيه العلاقة

a - المدرس المساعد ، جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد

على عينة من المصارف والتي تم تلخيصها بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث

تعاني الاسواق المالية العراقية من عدم وضوح العلاقة الارباح الموزعة والقيمة السوقية للسهم للشركات المساهمة بصورة عامة والمصارف التجارية بصورة خاصة ، والامر الذي ينعكس على صعوبة تحديد اداء ادارة المصارف في ادارة العمليات المالية وصعوبة تحديد المخاطر الناجمة من المستثمرين . لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة الاتية :-

1- هل يساعد التحليل المالي باستعانة بالنسب المالية الاعتيادية على تحديد اداء المصارف بصورة دقيقة .

2- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توزيعات الارباح وقيمة السهم.

3- هل تعكس ارتفاع القيمة السوقية للاسهم كفاءة ادارة المصارف التجارية.

ثانيا : اهمية البحث

تتمثل اهمية البحث بالنقاط الاتية :-

1- اهمية توزيعات الارباح باعتبارها من الادوات المالية المهمة التي تساعد ادارة المصارف في تعظيم قيمة السهم ، بالإضافة الى فحص العلاقة بين عوائد الارباح وقيمة الاسهم.

2- تخدم توزيعات الارباح حملة الاسهم من خلال تخفيض المخاطرة المالية من عمليات الاستثمار المصرفية.

3- اهمية اختبار علاقة الارتباط بين العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار والقيمة السوقية للاسهم في المصارف التجارية من اجل تحديد كفاءة الادارة .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :-

1- تحديد العوامل المؤثرة على قيمة الاسهم في المصارف التجارية.

2- تحديد دور التحليل المالي باستخدام النسب المالية في توزيعات الارباح والقيمة السوقية للاسهم في المصارف التجارية.

3- تحديد العلاقة بين توزيعات الارباح وقيمة الاسهم في المصارف التجارية.

رابعا : فرضيات البحث

تتمثل فرضيات البحث بالاتي:-

الفرضية الاولى :

H0: لا يوجد دور للتحليل المالي باستخدام النسب في تحديد كفاءة توزيع الارباح في المصارف التجارية.

H1: يوجد دور للتحليل المالي باستخدام النسب في تحديد كفاءة توزيع الارباح في المصارف التجارية.

الفرضية الثانية

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توزيعات الارباح وقيمة الاسهم في المصارف التجارية.

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توزيعات الارباح وقيمة الاسهم في المصارف التجارية.

خامسا : حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالاتي :-

1- الحدود المكانية :- تم تطبيق البحث على عينة من المصارف التجارية المنشورة قوائمها المالية في سوق العراق للأوراق المالية.

2- الحدود الزمانية :- شملت الحدود الزمانية القوائم والتقارير المالية للفترة الممتدة من (2011-2015).

سادسا : مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من المصارف التجارية الخاصة المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية ، اما عينة البحث

فتمثل من مصارف (5) للفترة الممتدة من (-2015

(2011).هي كما ياتي :-

عدد السنوات	المصرف
5	مصرف التجاري العراقي
5	مصرف بغداد التجاري
5	مصرف سومر التجاري
5	مصرف الخليج التجاري
5	مصرف بابل التجاري

سابعاً : منهج واسلوب البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث فان الباحث استعان بنسب التحليل المالي ذات العلاقة بمتغيرات البحث والتي تتمثل بالنسب الاتية:-

عدد الاسهم × سعر السهم السوقي في نهاية السنة	القيمة السوقية للسهم (MV)
النقد القابل للتوزيع ÷ صافي الربح × 100%	توزيع الأرباح (DPR)

صياغة خمس فرضيات تم تناول العلاقة من خلالها بين الأرباح المعلنة والتدفقات النقدية القيمة السوقية للاسهم خلال دراسة خمس قطاعات في سوق فلسطين للأوراق المالية للسنوات من (2000-2007) ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى 5% بين معدل توزيع الأرباح والقيمة السوقية للاسهم في سوق فلسطين للأوراق المالية ، كما اوصت الدراسة الى زيادة الوعي الاستثماري من قبل المستثمرين وحث الشركات على عقد للمؤتمرات والعمل على انشاء دورات حول عمليات السوق من قبل اشخاص محدودي

2- دراسة (الجرجاوي ،2008) " دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الاسهم " هدفت الدراسة الى التعرف على ابعاد التحليل المالي ومزاياه ومدى الاستفادة منه في التنبؤ

ثامناً : الوسائل الاحصائية المستخدمة

استعان الباحث بالوسائل الاحصائية الاتية لتحقيق اهداف البحث :-

- 1- بالبرنامج الاحصائي (spss).
- 2- معامل الارتباط (سبيرمان).

المبحث الثاني

دراسات سابقة

اولاً: الدراسات العربية

1- دراسة (البراجنة ، 2009) " اختبار العلاقة بين توزيع الأرباح وكل من القيمة السوقية والدفترية للاسهم المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية " هدفت الدراسة الى معرفة اثر التوزيعات على القيمة السوقية والدفترية للاسهم المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية ومدى استجابة وتأثر كل من القيمة الدفترية والسوقية بقيمة الربح المعلن من قبل الشركات ، وتم

على الشركات المدرجة في بورصة طهران للفترة من (2005-2009)، حيث توصلت الدراسة بعد تطبيق برنامج (Tadbirpar) لجمع البيانات الى ان كل من مقاييس الربحية السهم والقيمة المضافة لهما ارتباط قوي مع قيمة السهم. كما اوصت الدراسة بانه يجب على كل من مؤسسة تقييم نقاط الضعف لعملياتها لضمان استمراريتهما، بالإضافة الى اختبار سياسيات تقييم الاداء الصحيحة.

❖ اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يتمثل موقف البحث من الدراسات السابقة من خلال تحديد العلاقة بين مقسوم الارباح والقيمة السوقية للسهم بما ينسجم مع حاجة مستخدمي البيانات المالية، وكذلك استخدم البحث نسب التحليل المالي من اجل بيان كفاءة الادارة المالية في المصارف التجارية بما يساعدها في زيادة فرصها التمويلية والاستثمارية والمحافظة على ثروة الملاك والمساهمين في ان واحد.

الفصل الثاني

المبحث الاول: الاطار النظري للبحث

اولا: مفهوم التحليل المالي

يعتبر التحليل المالي احد مجالات المعرفة المتطورة والحديثة بعد دراسة تحليلية معمقة لعناصر القوائم المالية، كما ينظر اليه من قبل البعض بانه مجموعة من الطرق التحليلية التي تطبق في القوائم المالية لغرض الوصول الى القرارات الجيدة. (الحسني، 120، 1995)

ثانيا: تعريف التحليل المالي

يعرف التحليل المالي بانه العملية التي يتم من خلالها اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول أنشطة المشاريع الاقتصادية والتي تساهم في تحديد خواص الأنشطة التشغيلية في تلك المشاريع. (مطر، 3، 2003).

كما يعرف بانه دراسة تفصيلية حول التقارير المالية من اجل الوقوف على مراكز الضعف والقوة في حسابات تلك

بأسعار الاسهم من خلال اختبار مجموعة من النسب المالية، وكذلك ايجاد أنموذج كمي يمكن الاعتماد عليه بعملية التنبؤ بالأسعار، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختبار (13) نسبة مالية لعينة من (10) شركات مدرجة اسهمها للفترة بين (1997-2006) بالاعتماد على القوائم الختامية لتلك الشركات. واهم ما توصلت اليه الدراسة هو امكانية الاعتماد على مجموعة من النسب المالية لكل قطاع من القطاعات في سوق فلسطين للأوراق المالية للتنبؤ بأسعار الاسهم. واهم ما اوصت به الدراسة هو ضرورة الاهتمام بالقوائم المالية وزيادة الشفافية في اعدادها حسب المعايير الدولية من اجل امكانية اجراء التحليل المالي بصورة تلي حاجة المستثمرين.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

1- دراسة (Francis et al, 2003) "The relative and incremental explanatory power of earnings and alternative (to earnings) performance measures for returns" هدفت الدراسة الى تحليل اثر الاختلاف في قدرة مقاييس الربحية على عوائد الاسهم من خلال قياس ثلاث متغيرات هي الربح قبل الفوائد والضرائب و الاستهلاك والنقد من العمليات، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الشركات الامريكية التي تطبق معايير مقبولة عموماً للفترة من (1990-2000). وتوصلت الدراسة ان الارباح قبل الفوائد والضرائب لها اهمية كبيرة في تحديد مقدار الارباح الموزعة والتي تنعكس على القرارات الاستثمارية الفعلية.

2- دراسة (Kootanaee, et al, 2012) "A comparison of performance measure for finding the best measure of business entity performance : source from the Tehran stock Exchange" هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين مقاييس الارباح والتدفقات التشغيلية والقيمة السوقية للسهم. وطبقت الدراسة

المنشأة ، وتختلف هذه النسب بحسب حاجة المستخدمين لها ولعل ابرزها :-

نسب التداول :- تقيس هذه النسبة مدى قدرة المنشأة على سداد الالتزامات قصيرة الاجل ، كما تعكس حجم الالتزامات قصيرة الاجل وقدرة المنشأة على سدادها كما بالمعادلة التالية :-

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

$$\text{النسبة السريعة} = \frac{\text{الموجودات المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

1- نسب الربحية :- تقيس هذه النسب نتيجة اعمال المنشأة وكافة السياسات والقرارات المتخذة من قبل ادارتها ، كما تقيس مدى قدرة المنشأة على توليد الارباح في ضوء مستوى معين من المبيعات او الموجودات . وابرز هذه النسب :- (ابو شمالة والدهدار ، 100، 2007) .

$$\text{معدل العائد على مجموع الاصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{صافي الاصول}}$$

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{حقوق الملكية}}$$

$$\text{نسبة هامش صافي الربح} = \frac{\text{صافي الربح بعد الفوائد والضرائب}}{\text{صافي المبيعات}}$$

2- نسب المديونية :- تقيس هذه النسب قدرة المنشأة على سداد الديون طويلة الاجل عندما يحين موحد استحقاقها ، وان تلك النسب تعطي مؤشراً دقيقاً الى مقدار مساهمات الديون الى رأسمالها الحقيقي. وتتمثل تلك النسب بالمعادلات الاتية :-

$$\text{نسبة المديونية} = \frac{\text{اجمالي الديون طويلة الاجل}}{\text{حقوق الملكية}}$$

$$\text{نسبة الخصوم المتداولة الى حقوق الملكية} = \frac{\text{الالتزامات المتداولة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

3- نسب السوق :- وهي مجموعة من النسب التي تقيس العلاقة بين سعر السهم والتدفقات النقدية والقيمة الدفترية للسهم ، والتي تعتبر من اهم النسب وذلك لأنها توضح وضع المنشأة بالنسبة للمستثمرين والمقرضين

التقارير ، من اجل تقوية مراكز القوة ومعالجة مراكز الضعف فيها من قبل المحلل المالي . (المومني ، 63، 2003)

ثالثاً : اهداف التحليل المالي

هنالك العديد من الاهداف التي يسعى المحلل المالي لتحقيقها من خلال الاستعانة بنسب التحليل المالي للقوائم المالي وتمثل تلك الاهداف بالاتي :- (السعايدة وفريد ، 110، 2004)

1- بيان وضع المنشأة المالي بصورة حقيقية.

2- تحديد قدرة المنشأة على الاقتراض .

3- الحكم على كفاءة الادارة.

4- تقييم جدوى الاستثمار في المنشأة.

رابعاً : الاطراف المستفيدة من التحليل المالي

هنالك العديد من الجهات التي تستفيد من تحليل القوائم المالية نظراً لما يقدمه التحليل من اجابات للعديد من التساؤلات لتلك الاطراف ، وتمثل تلك الاطراف بالاتي :-

1- الاطراف الداخلية

يقصد بها المستويات الادارية الداخلية المختلفة في المنشأة ، اذ يلاحظ ان هنالك اهتمامات عند كل مستوى من المستويات الادارية التي يختلف نسبياً اهتمامها بالتحليل المالي وتمثل تلك الاطراف بأصحاب وادارة المؤسسة واتحاد العمال.(ابو زيد ، 33، 2009)

2- الاطراف الخارجية

وهم كافة الاطراف الذين تربطهم مصالح مع المنشأة وتتعامل معهم وحسب درجة علاقتهم بها ، ولهم مصلحة بنتائج التحليل المالي وهم المستثمرون الحاليين والمرتقبون والمقرضون والدائنون التجاريون بالإضافة الى سمسرة الاوراق المالية والعملاء والموردون .(علي ، 75 ، 2008)

خامساً : النسب المالية المستخدمة في التحليل المالي

توجد العديد من النسب المالية التي يتم الاستعانة بها من قبل المحلل المالي للقيام بتحليل القوائم والتقارير المالية لأي

القيمة الدفترية الى القيمة السوقية =

$$\frac{\text{سعر السهم العادي في السوق}}{\text{القيمة الدفترية للسهم العادي}}$$

نسبة سعر السهم الى ربح السهم = $\frac{\text{سعر السهم العادي في السوق}}{\text{نصيب السهم من الارباح المتحققة}}$

القيمة الدفترية للسهم العادي = $\frac{\text{جملة حقوق الاسهم العادية}}{\text{عدد الاسهم العادية}}$

1- مقسوم الارباح النقدي:- تقوم الشركة بتوزيع الارباح على شكل نقد على المساهمين بعد صدور قرار الهيئة العامة للمساهمين .

2- مقسوم الارباح العيني :- في بعض الاحيان في حالة عدم توفر السيولة تلجأ الشركات الى اعطاء المساهمين حصصهم من الارباح بشكل عيني بعد صدور قرار توزيع الارباح من قبل الهيئة العامة .

3- مقسوم الارباح على شكل اسهم :- يقصد به اعطاء المساهمين عدد من الاسهم بدلا من النقد وتتحدد بمقدار ما يملكه من اسهم في الشركة. (بن نعمون ، 16، 1990).

ثامنا : القيمة السوقية للسهم

يمكن تعريف قيمة السوقية السهم بانها سعر السهم في اسواق المال المتداولة والتي تتحدد في ضوء العرض والطلب عليه ، وتختلف القيمة السوقية عن القيمة الدفترية اذ تعتبر القيمة السوقية عن واقع عن قيمة السهم في الاسواق بينما تعبر القيمة الدفترية عن واقع السجلات المحاسبية والتي في الغالب ما تفتقر الى الدقة . (اليوسف والحمودي ، 20، 2010) وتتأثر القيمة السوقية للسهم بالعوامل الاتية :-

- حجم الارباح المستقبلية.
- سياسة توزيع الارباح وبالتحديد قيمة الارباح المحتجزة.
- طبيعة الاستثمارات والمخاطر الناجمة عن هيكل التمويل.
- العلاقة بين ربح الشركة وخاطر قدرتها على تحقيق التوازن.

بالإضافة الى ان المحللين الماليين يستخدمون تلك النسب

لتحقيق اهدافهم وتمثل تلك النسب بالمعادلات الاتية :-
(الدوري وزناد ، 271، 2003).

$$\text{نسبة الربح لكل سهم} = \frac{\text{صافي الربح بعد الفائدة والضريبة}}{\text{عدد الاسهم العادية}}$$

سادسا : توزيع الارباح

يمكن تعريف توزيع الارباح بانها معدل التدفق النقدي الذي يحصل عليه المساهمون كمردود على استثمار اسهم في شركة التي يحملها ، وتمثل هذه الارباح دخلا ينتظره ويتوقعه العديد من المساهمين .(الميداني ، 1999 ، 678) ولسياسة توزيع الارباح العديد من المحددات تتمثل بالاتي :-
1- سياسة توزيع الارباح كقرار استثماري :- تشير سياسة الارباح كأنها قرار استثماري اذ تم الاعتماد عليها بصورة اساسية في القرارات النقدية الناتجة من عمليات التشغيلية .

2- سياسة توزيع الارباح كقرار تمويلي :- قد تلجى العديد من الشركات الى توزيعات الارباح الى مصادر خارجية ، وذلك تجنباً للمشاكل الاستثمارية الناجمة من السياسة النقدية الداخلية، وبالتالي فانه الاعتماد على سياسة التوزيع الارباح كقرار تمويلي تعد مشكلة تمويلية تؤثر على الهيكل النقدي للشركة. وتمثل العلاقة بين سياسة توزيع الارباح كقرار تمويلي واستثماري بالعلاقة الاتية :- (رجب ، 20، 2008). توزيعات الارباح = (النقد الناتج من التشغيل + مصادر التمويل الخارجية) - الاموال المطلوبة للاستثمار .

سابعا : اشكال توزيع الارباح

توجد العديد من الاساليب التي تتبع من قبل الشركات لتوزيع الارباح لعل ابرزها:-

تاسعا: العلاقة بين توزيع الأرباح والقيمة السوقية للسهم عادتاً ما تتأثر القيمة السوقية للسهم بصافي الربح بعد الضريبة والتي تدل على حسن ادارة الاموال الذي يتوقعه المستثمرون ، اذ ان زيادة قيمة الارباح الموزعة تمثل حافزا مهما لهم لشراء الاسهم مع ثبات العوامل المؤثرة في تحديد قيمة السهم. وكما هو معروف فان هنالك علاقة طردية قوية بين زيادة الارباح ومقسومها و القيمة السوقية للاسهم لأي شركة كما ان هذه العلاقة تكون عكسية بين القيمة السوقية للاسهم وزمن تحقيق الارباح ومثال على ذلك فان اذ تم التوقع بان الشركة سوف تقوم بتوزيع الارباح بعد مدة فان سعر السهم سوف يرتفع بصورة اكبر مما سوف يكون عليه بعد شهر او شهرين. (عبد الرسول، 8، 2015).

ويرى الباحث بان التحليل المالي بالاستعانة بالنسب المالية الخاصة بتوزيع الارباح والقيمة السوقية للاسهم يساعد على تحديد قيمة العلاقة بين الارباح الموزعة والقيمة

الفصل الثالث

المبحث الاول : الجانب العملي

اولا: وصف لعينة البحث

تتمثل عينة البحث بالمصارف التجارية المنشورة معلوماتها المالية في سوق العراق للأوراق المالية ، اذ تتكون هذه العينة من القوائم المالية (الميزانية العمومية وقائمة الدخل للسنوات من 2010-2015) بالإضافة الى البيانات المالية المنشورة حول قيمة السهم وسياسة توزيع الارباح وكما هو موضح بالاتي :-

جدول (2) وصف العينة

المتغير المستقل	المتغير التابع	المصرف التجاري
القيمة السوقية للسهم	الارباح الموزعة	مصرف التجاري العراقي
القيمة السوقية للسهم	الارباح الموزعة	مصرف بغداد التجاري
القيمة السوقية للسهم	الارباح الموزعة	مصرف سومر التجاري
القيمة السوقية للسهم	الارباح الموزعة	مصرف الخليج التجاري
القيمة السوقية للسهم	الارباح الموزعة	مصرف بابل التجاري

اولا : البيانات المالية الناتجة من عملية التحليل المالي للقوائم المالية الخاصة بالعينة

جدول (3) البيانات المالية الخاصة بالعينة والناتجة من التحليل المالي (بالنسب المالية)

السنوات					المتغيرات	المصرف
2015	2014	2013	2012	2011		
1.11	1.2	1.07	1.02	1.12	DPR	المصرف التجاري العراقي
0.41	0.66	0.92	1.27	1.27	MV	مصرف سومر
1.17	1.18	1.17	1.17	1.17	DPR	مصرف سومر
0.95	1	1	1.02	0.82	MV	مصرف سومر

						التجاري
1.41	1.18	1.39	1.17	1.07	DPR	مصرف
0.51	0.9	1.15	1.09	1.01	MV	الخليج التجاري
1.48	1.18	1.37	1.16	1.19	DPR	مصرف بابل
0.29	0.93	0.7	0.78	0.81	MV	التجاري
2.3	1.18	1.2	1.18	1.19	DPR	مصرف
1.17	1.55	2.06	1.8	3.48	MV	بغداد التجاري

يلاحظ من جدول (3) عملية تحليل المالي لكل من القيمة السوقية والارباح الموزعة في المصارف التجارية (عينة البحث) للسنوات الخمسة ، اذ عكس التحليل المالي باستعانة بالنسب المالية كفاءة الادارة في ادارة العمليات المالية وتقلل من حدة المخاطرة الناجمة من انخفاض سعر السهم الناجم عن عدم تحقيق الارباح. ومن خلال نتائج

التحليل المالي ترفض الفرضية الصفرية الاولى (H0) ونقبل الفرضية البديلية (H1) التي مفادها (يوجد دور للتحليل المالي باستخدام النسب في تحديد كفاءة توزيع الارباح في المصارف التجارية).

جدول (4) البيانات المالية الخاصة بالعينة والنتيجة من التحليل المالي (القيم بالملايين)

السنوات					المتغيرات	المصرف
2015	2014	2013	2012	2011		
8109355	10462291	10889347	14310014	7979643	DPR	المصرف
1025000	165000	138000	127000	127000	MV	التجاري العراقي
4249958	2318205	1566872	1404181	296340	DPR	مصرف
237500	250000	187300	154020	82000	MV	سومر التجاري
13912907	42763630	66026695	36342937	12470337	DPR	مصرف
153000	270000	287500	113305	104989	MV	الخليج التجاري
5327962	5744344	4901084	5877045	5799217	DPR	مصرف بابل
686891	697551	105000	78000	81000	MV	التجاري
13260673	32847000	38797071	29637602	24972265	DPR	مصرف

292500	387500	515000	315000	392092	MV	بغداد التجاري
--------	--------	--------	--------	--------	----	------------------

يلاحظ من جدول (4) قيم الأرباح الموزعة (DPR) والقيم السوقية للاسهم (MV) للمصارف التجارية المنشورة في سوق العراق الأوراق المالية ، اذ يبين الجدول وجود علاقة طردية بين الأرباح الموزعة وزيادة القيمة السوقية للاسهم بالمصارف ، اذ يرجع ذلك الى زيادة الطلب على تلك الاسهم نتيجة زيادة

الطلب عليها في اسواق المالية نتيجة لزيادة العوائد لحاملها ، كما ان الأرباح الموزعة تساعد على تقليل من المخاطر الناجمة من الاستثمار في المصارف فهي تعد من المؤشرات المهمة التي يستند عليها المستثمر في اتخاذ القرارات.

جدول (5) الارتباط ومستوى المعنوية بين القيمة السوقية وتوزيعات الأرباح

المصرف	المتغيرات		قيمة الارتباط	مستوى المعنوية
المصرف التجاري العراقي	تابع	DPR	0.932	0.001
	مستقل	MV		
مصرف سومر التجاري	تابع	DPR	0.812	0.012
	مستقل	MV		
مصرف الخليج التجاري	تابع	DPR	0.712	0.021
	مستقل	MV		
مصرف بابل التجاري	تابع	DPR	0.999	0.033
	مستقل	MV		
مصرف بغداد التجاري	تابع	DPR	0.934	0.041
	مستقل	MV		

من خلال الجدول (5) الناتج من التحليل الاحصائي 1- وجود علاقة ارتباط معنوية بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية للمصرف التجاري العراقي بمقدار (0.932) والاستعانة بالبرامج الاحصائي (spss) تبين الاتي :-
وبمستوى معنوية (0.001).

- 2- وجود علاقة ارتباط معنوية بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية لمصرف سومر التجاري بمقدار (0.812) وبمستوى معنوية (0.012).
- 3- وجود علاقة ارتباط معنوية بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية لمصرف الخليج التجاري بمقدار (0.712) وبمستوى معنوية (0.021).
- 4- وجود علاقة ارتباط معنوية بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية لمصرف بابل التجاري بمقدار (0.999) وبمستوى معنوية (0.033).
- 5- وجود علاقة ارتباط معنوية بين توزيعات الأرباح والقيمة السوقية لمصرف بغداد التجاري بمقدار (0.934) وبمستوى معنوية (0.041).
- من خلال نتائج التحليل يتضح وجود علاقة قوية وطردية بين الأرباح الموزعة بين المصارف التجارية والقيمة السوقية ، اذ تزداد قيمة السهم بزيادة الأرباح الموزعة للمساهمين ، كما ان تلك العلاقة تعكس قدرة ادارة الشركة على زيادة هيكلها التمويلي من خلال زيادة اسهمها الموزعة للمستثمرين وبالتالي تخفيض المخاطر الناجمة من عدم سداد القروض بالإضافة الى الفوائد المترتبة عليها في مواعيدها المحددة. ومن خلال ذلك التحليل الاحصائي ترفض الفرضية الصفرية الثانية (H0) ويتم قبول الفرضية البديلة (H1) التي مفادها (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توزيعات الأرباح وقيمة الاسهم في المصارف التجارية).
- 2- توجد العديد من النسب المالية التي يمكن الاستعانة بها من قبل المحلل المالي لتوضيح دور التحليل المالي في قياس كفاءة الادارة في ادارة عملياتها المالية.
- 3- هنالك علاقة طردية بين الأرباح الموزعة والقيمة السوقية للسهم في المصارف التجارية ، اذ تزداد هذه قيمة السهم في اسواق المال بزيادة الأرباح .
- 4- توجد العديد من سياسات الأرباح التي تستطيع الشركة الاستعانة بها من اجل معرفة الكيفية التي توزع بها الأرباح للمساهمين بما ينسجم مع تحقيق اهدافها.
- ثانيا : التوصيات**
- 1- يتعين على الشركات المساهمة زيادة الاهتمام بعمليات التحليل المالي لماله من قدرة في بيان ثروة المنشأة للمستخدمين المتنوعين .
- 2- يتعين على المحللين الماليين تحديد النسب المالية الأكثر كفاءة في تلبية احتياجاتهم في عمليات التحليل الدقيقة للتقارير المالية من اجل بيان موقف الشركة لكافة الاطراف ذات العلاقة.
- 3- يتعين على المصارف التجارية تحديد العلاقة بصورة مستمر بين الأرباح الموزعة وقيمة السوقية للسهم بما ينسجم مع واقع التقارير المالية من اجل المحافظة على ثروة ملاكها.
- 4- يتعين على المصارف التجارية تحديد السياسات الأرباح التي تنسجم مع تحقيق العدالة في توزيعها بما يساعد بالمحافظة على حملة الاسهم ويزيد الفرص التمويلية للمصارف.

المصادر

اولا: المصادر العربية

- ابو زيد ، محمد المبروك " التحليل المالي شركات واسواق المالية " دار المريخ للنشر ، الطبعة الثانية ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، 2009.

المبحث الثاني

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

- 1- هنالك دور مهم للتحليل المالي في توضيح مدة قدرة الشركة على تعزيز ارباحها والمحافظة على مستثمريها.

- ابو شمالة ، نصر والدهدار ، مروان " الادارة المالية " مكتبة المعرفة ، الطبعة الاولى ، فلسطين – غزة ، 2007.
- البراجنة ، امجد ابراهيم " اختبار العلاقة بين توزيع الارباح وكل من القيمة السوقية والدفترية للاسهم المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية" رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التجارة / قسم المحاسبة والتمويل – غزة – فلسطين، 2009.
- بن نعمون وحمادة شريف " سياسات توزيع الارباح واثرها على سعر السهم في الشركات الصناعية الاردنية " الاردن الجامعة الاردنية ، 1990.
- الجرجاوي ، حليلة خليل " دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الاسهم " رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التجارة / قسم المحاسبة والتمويل – غزة – فلسطين، 2008.
- الحسيني ، صادق " المدخل المعاصر للتحليل المالي " المحاسب القانوني العربي ، عمان الاردن -1995.
- رجب ، ماجد تحسين " مدى التزام المصارف الاسلامية العاملة في فلسطين بمعايير الافصاح عن اسس توزيع الارباح بيم المساهمين والمودعين " رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التجارة / قسم المحاسبة والتمويل – غزة – فلسطين، 2008.
- رزقوق ، محمد " اثر الاككتاب العام على سياسة توزيع الارباح في المؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة " مجلة الباحث ، العدد 8، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2010.
- السعيدة ، فيصل وفريد نزال " الملخص الوجيز للإدارة والتحليل المالي " مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان – الاردن ، 2004.
- عبد الرسول ، هند ضياء " اختبار اثر العلاقة بين توزيعات الارباح والقيمة السوقية للاسهم باستخدام بعض ادوات التحليل المالي " مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد الخامس ، العدد 11 ، المثنى – العراق ، 2015.
- علي ، حنفي " المدخل الى الادارة المالية الحديثة التحليل المالي واقتصاديات الاستثمار والتمويل " دار الكتب الحديث ، مصر ، 2008.
- مطر ، محمد " الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والانمائي " دار وائل للنشر والطباعة ، الطبعة الاولى ، عمان – الاردن ، 2003.
- الميداني ، محمد ايمن عزت " الادارة التمويلية في الشركات " الطبعة الثالثة ، مكتبة العبيان ، الرياض ، 1999.
- ثانيا : المصادر الاجنبية
- Francis, J , k, & Vincent, L (2003) The relative and incremental explanatory power of earnings and alternative (to earnings) performance measures for returns “ Contemporary Accounting Research, 20, 121-164.
- Kootanaee ,H , Akbar J & Hamid & Pownall , G (2010) A comparison of performance measure for finding the best measure of business entity performance : source from the Tehran stock Exchange “ Source from the Tehran stock Exchange Islamic Azad University (IAU) – Faculty of management & Accounting Journal of Finance and Investment Analysis .

The Role of Financial Analysis in Enhancing the Relationship between Dividend Distributions and Market Value of Shares in Commercial Banks : Applied Study

Batul Abdul Ali Ghali ^a

Abstract

The study aims to test the relationship between the profit distribution policy and the market value of shares of commercial banks published in the Iraqi Stock Exchange by using the financial analysis ratios (MV and DRP) which reflect the market value of shares and dividends. This relationship was examined by testing the results of (5) commercial banks for the period (2011-2015). The results of the analysis showed a strong statistical significance between the distributed profits and the market value of the shares in the commercial banks, as it became clear that there is a direct relationship to increase the market value of the shares in case of increasing the dividends distributed to shareholders. The study also recommended that the interest of the joint stock companies in general and the commercial banks in particular should strengthen the relationship between the management and the financial analysts because they have a clear effect in determining the relationship between all the financial elements including the value of the shares.

a - Assist. Inst. , College of Administration and Economics, University of Al-Qadisiya.